نفسه .. وكان هذا الكشف سبباً فى نجاته »[١٤] . ومن ثم نفهم الصلة الواضحة بين كلام أرسطو فى « أخلاق نيقوما كوس » وحديثه عن الخطأ فى المأساة فى كتابه : « فن الشعر » . ونستنتج من كلامه فى الكتابين أن الخوف والرحمة يسايران – عند اجتماعهما على سواء – الأعمال المرتكبة عن جهل بالتفاصيل ، لا عن جهل بالمبادئ العامة . وهذا الخطأ المأسوى متصل بالتعرف والتحول ؛ وهو ما تختص به المسرحيات ذات الحدث المركب ، كما فى المسرحية السابقة . وهذا النوع من المسرحيات يفضله أرسطو ، والخطأ فيه معناه الجهل ببعض التفاصيل الخاصة ، كما سبق شرحها .

أما الحكاية ذات الحدث البسيط فى المأساة ، وهى التى تخلو من التعرف والتحول ، فإن الخطأ المسرحى فيها يكون خطيئة خلقية ، ونقيصة . ويثير الخوف أكثر مما يثير الرحمة . والخطأ فيها لم يقصد إليه أرسطو فى شرحه معنى الخطأ . لأن مثل هذه المسرحيات ليست عند أرسطو على درجة فنية يعتد بها . ومثالها مسرحية : ميديا ، للشاعر اليونانى يوريبدس ، وتبدأ المأساة من أحداث « ميديا » مع زوجها « ياسون » فى كورنته ، حيث دفعه الطمع إلى الغدر بها ، ليتزوج بنت كريون ملك كورنته ، بعد أن كانت قد تسببت فى قتل عم زوجها وفاء لزوجها ، وكان هجران زوجها لها ، وجحوده صنيعها ، وغدره بها ، فى بلد ليس لها فيه أهل ولا ملجأ ، ثم وقوعها – بحكم هذا الزواج – فى عداء مع ملك الجزيرة وابنته ، كان كل ذلك مما بعث فيها حب الانتقام على أشده . وبخاصة أن الملك كان قد أمر بنفيها وولديها اللذين أنجبتهما من زوجها : ياسون . واستعطفته ميديا كى تحصل على تأجيل نفيها يوما استطاعت فيه أن تقتل خطيبة زوجها ،

(١٤) أرسطو : فن الشعر١٤٥٢ ب س ٦ ، ١٤٥٤ ب س ٣١ ، ١٤٥٥ ب س ٣ – ٨